التكرار ملمحاً اتساقياً في خطب واقعة الجمل ورسائلها- دراسة في ضوء لسانيات النصّ

أ.م.د. محمود عبد حمد اللامي

الباحثة. إيمان ورد غالي

جامعة المثنى / كلية التربية

الخلاصة :

في هذه المحاولة نسعى إلى كشفِ أثر التكرار، بوصفه ظاهرة لغوية اتساقية اتّسمَ بها نص خُطبِ واقعة الجملِ ورسائلها، الذي اتخذناه عينةً للدراسة، محاولين الوقوف على النظرة القديمة والحديثة لهذه الظاهرة وأهميتها، ومعرفة المائز بينهما، ثم استجلاء دوره في اتساق النصوص، والوقوف على مظاهره و تجلياته في المتنِ عينة الدراسة، وإنعام النظر في الدافع التأثيري والإبلاغي الذي حدى بمنتجي هذه النصوص إلى توظيفِ هذا العنصر الاتساقي، ومدى مساهمته في اتساق نصوص الخطب والرسائل، وتعميق الدلالة ، وإكساء النص بطابعٍ جمالي يساهم في التماسك والترابط الخارجي للنصِ.

DOI: 10.18018/URUK/017-10/24-36

المقدمــة:

-التكـــرار بـــين الـــدرس اللغـــوي القـــديم واللسانيات النصية الحديثة.

وقـف علمـاء العربيـة الأوائـل- مـن نحـاة وبلاغيـين ومفسـرين- عنـد ظـاهرة التكـرار طـويلاً وبيّنـوا دورهـا في بنـاءِ الـنصِ، إذ نظـروا إليهـا منـذ البدايـة على أنّهـا ضـربٌ من التفنن والتّصرفِ في أساليب الكلام[١].

ويُعـدُّ البلاغيـون أبـرز مَـنْ عـرَض لهـذه الظـاهرة، فهي عنـدهم بـابٌ مـن أبـوابِ الإعجـازِ القرآنـي[٢] وسِـرٌّ مـن أسـرارِ العربيـةِ، وسـبيلٌ مِـن سُـبلِ فصـاحتها وبلاغتهـا[٣]، وأنكـروا علـى مَـنْ أنكـر كونهـا أسـلوباً مـن أسـاليبِ الفصـاحةِ؛ ظنـاً مِنـهُ بـأنَّ لا فائـدةَ لهـا؛ بـل هي عنـدهم مِـن محاسـنها وسـيّما إذا تعلّـقَ بعضـهُ بـبعضٍ؛ وذلـك أنَّ العـربَ في خطاباتهـا إذا أبهمـت شـيئاً؛ إرادةً لتحقيقـهِ وقُـربَ وقوعـهِ، أو قصـدت الـدعاء عليـه، كررتـهُ توكيداً[٤].

وعـدَّ ابـن الأثيـر(ت٦٣٧هـ) التكـرار((من مقاتـلِ علـمِ البيـانِ، وهـو دقيـقُ المأخـذِ))[٥] ، وهـو –بحسـب السجلماسـي(٧٠٤هـ)- جـنسٌ عـالٍ يتحقـقُ بـالتكرير اللفظي، أو المعنـوي. الأول يكـون بإعـادة اللفـظ بالشـكل والمعنـى، والثـاني إعـادة اللفـظ بـالمعنى مـن دون الشكل[٦].

وذكـروا أنَّ مـن التكـرار، المفيـد وغير المفيـد، والمفيـد منـه هـو ما((يـأتي في الكـلامِ تأكيـداً لـه وتشـديداً مـن أمره))[٧].

وبهـذه النظـرة – قـد تكـون - ظـاهرة التكـرار عنـد البلاغيـين، أبلـغ مـن الإيجـاز[٨]، وأشـدُّ وقعـاً مـن الاختصـار، إذ تعمـل هـذه الظـاهرة على تحقيـقِ وظـائفَ، بعضـها ذو طـابعٍ دلالي، وبعضـها الآخـر ذو طـابعٍ شـكلي، يحققُ للخطابِ البناء النصي، المُحكَم، المرصوص[٩].

وللتكـرار فوائـد ذكرهـا البلاغيـون، و رصـد الزركشـي بعضاً منها في برهانه[١٠]:

١- التأكيد.

٢- زيادة التنبيه.

٣- إذا طـال الكـلام وخُشِـيَ تناسـي الأول، أُعيـد ثانيـاً؛ تطريةً له وتحديداً لعهده.

٤- للتعظيم والتهويل.

٥- في مقام الوعيد والتهديد.

أمّـا في الـدرس اللسـاني النصـي، فـالفكرة التي جـاء بهـا هـي التعامـل مـع الـنصِ على أنّـهُ بنيـة كليـة مترابطـة الأجـزاء ، تتـابع الجمـل فيهـا على وِفـقَ نظـام معـيّن تسـهم كـل جملـة فيـه في فهـم سـابقتها، كمـا تسـهم المتقدِمـة في فهـم المتـأخرة[١١] ، فتكـون هـذه النظـرة مقدّمـةً لدراسـة مفهـوم النصـيّة[١٢] المتحقِقـة بالمعـايير السـبعة[١٣]، منهـا معيـار الاتسـاق النصـي، الـذي تـدخل ضِـمنه ظـاهرة التكرار، و التي نحاول دراستها في هذا المبحث.

والتكـرار في الـدرس النصـي،عملية إعـادة لعنصـرٍ معجمـي مـا، بنفسـه أو بمرادفـه أو بشـبهه، أو بعنصـرٍ مطلقٍ أو باسمٍ عامٍ[١٤].

ومـن النصـيين مَـن يـرى أنَّ التكـرار جـزءٌ مـن بنيـة الإحالـة، فـالتكرار هـو عمليـة إعـادةِ لفـظٍ أو عـددٍ مـن الألفـاظ، في بدايـةِ كـلّ جملـةٍ مـن جمـلِ الـنصِ[١٥]، اللفـظ المُكـرر **ذا المرجعيـةٍ** داخليـةٍ أو خارجيـةٍ ، قبيلـة او أو بعدية[١٦].

ولدراسـة التكـرار مـن منظـورِ الـدرسِ النصـي، لا يمكـن إغفـال السـياق والبيئـة التي خُلِـقَ فيهـا الـنصُ، إذ

DOI: 10.18018/URUK/017-10/24-36

لا يمكن توجيه دلالاتِ العناصرِ المكررةِ كيفما اتفق؛ بل((يُكيّف العنصر المُكرر بكيفيةِ بيئتهِ السياقية))[١٧].

ويقوم التكرار بعمليةِ الوصلِ بين طرفي الكلامِ، فقد يأتي العنصرُ المُكرَّر بعد الأول مباشرةً، وقد يفصلُ بينهما فاصل((فيقومُ التكريرُ بالربطِ، أي الجمعُ بين الكلامين))[١٨]، و يعمل على شدِّ انتباه السامعِ بإلحاح؛ لأهمية الخطاب، أي((لفت أسماع المتلقين إلى أنَّ لهذا الكلام أهميةً لا يُمكِن إغفالها))[١٩].

فدور التكرار – على وفق النظرة النصية- هو تقوية المعاني وتكثيف الدلالة، ما يؤدي إلى تقوية ((دور اللغة في تأدية المعنى، وهذا يعني وضوحاً أكثر للدلالة، والخلاص من عناء التأويل؛ لإيجاد الانسجام في النصِ ، وإبعاد النص عن التشتتِ))[٢٠].

-أنواع التكرارو تطبيق على خطب الواقعة ورسائلها.

إنَّ التقسيم الذي ارتضاهُ علماءُ لغةِ النصِ، هو تقسيم هال يداي ورقية حسن ، الذي جعل التكرار على أربعة أنواع هي:

أ- إعادة العنصر المعجمي.

وينقسم على :

١- التكرار الكلي [٢١]، ويُقصد به((تطابق الإحالة[في اللفظ والمعنى] لتعبيراتٍ لغويةٍ معيّنة في الجمل المتعاقبة لنصٍّ ما))[٢٢].

٢-التكرار الجزئي:وهو تكرار الكلمة مع إحداث تغيير في الصيغة، والاحتفاظ بالجذر اللغوي للكلمة[٢٣].

ب-تكرار بإعادة الصياغة، ويقصد به: تكرار المعنى مع تغيير الألفاظ، ويدخل ضمنه الترادف وشبهه[٢٤].

ج-التوازي التركيبي، ويراد به: تكرار البنية النحوية أو الصرفية، مع ملء كلّ نمطٍ بعناصرِ مختلفة[٢٥].

د- التكرار بالاسم الشامل، ويعني: ((شرح ما أُجمِل سابقاً؛ ولذلك يحمل التفصيل مرجعية خلفية لما سبق إجماله))[٢٦].

– ونادراً ما يخلو الكلام من التكرار؛ لأنَّ صفة التكرار من الصفات الملازمة لعملية الإفصاح،فالمرء عندما يتفوه بكلامٍ معين،نجده قد كرر اسماً أو فعلاً،حرفاً أو تركيباً؛ لكن ما سنعمد إلى دراسته، هي الأنواع الأربعة التي ذكرنا؛ بوصف هذه الأنواع هي ما نصَّ عليها الدرس اللساني النصّي، الذي نظرنا من منظاره إلى ما في المتن المدروس من ظواهر لغوية اتساقية.

في خطبة للإمام علي(عليه السلام) قال فيها:((إنَّ الله بعث محمداً صلى الله عليه وآله للناس كافة ورحمة للعالمين، فصدع بما أُمِرَ به وبلّغ رسالات ربه ، فلمَّ الله به الصدع ورتق به الفتق ، وآمن به السُبل ، وحقن به الدماء ، وألّف به بين ذوي الأحقاد والعداوة الواغرة في الصدور والضغائن الكامنة في القلوب ، فقبضه الله عزّ وجل إليه حميداً ، وقد أدى الرسالة ونصح للأمة ، فلما مضى صلى الله عليه وآله لسبيله ، دفعنا عن حقنا من دفعنا وولوا من ولوا سوانا، ثم وليها عثمان

DOI: 10.18018/URUK/017-10/24-36

بن عفان فنال منكم ونلتم منه حتى إذا كان من أمره ما كان أتيتموني فقلتم: بايعنا ، فقلتُ لكم: لا أفعل. فقلتم : بلى. فقلتُ : لا، فقبضتُ يدي فبسطتموها ... فبايعتموني وأنا غير مسرور بذلك ولا جذل ...ثم أجتمع عليَّ ملوكهم وبايعني طلحة والزبير وأنا أعرفُ الغدرَ في وجوههما والنكثَ في عينيهما...))، نجد فيها حضوراً قوياً لظاهرة التكرار، إذ وظّف (عليه السلام) فيها ثلاثة أنواع من التكرار؛ وذلك لحساسية الموقف الذي أُنتِج في ظله النص، فمن الواضح أن دقة الموقف وحساسيته، هو من فرض عليه اتباع هذا الأسلوب، فقد وظّف فيه كل من:

١-**التوازي التركيبي**،الذي انماز بما فيه من نوع التشابه بين البُنى التركيبية، فلا تتطابق تطابقاً تاماً ، ولا تتباين تبايناً تاماً[٢٧]؛ فساهم بنسبةٍ لا يستهان بها ،في وضوح الدلالة، وإيصال الرسالة، وتجلى في النصّ بالتراكيب الآتية:

(**فلمَّ اللهُ به الصدع**)،(**رتق به الفتق**)،(**آمن به السُبُل**)،(**حقن به الدماء**)،(**ألّفَ به بين ذوي الأحقاد**)[٢٨]، جاءت المباني الخمسة المتجاورة مكررةً – سوى الأولى والأخيرة- فقد تكونت كل واحدة منها من فعلٍ مبني للمعلوم، وفاعلٍ محذوف، وشبه جملة"حرف الجر والضمير المتصل المجرور"، والمفعول به، إلّا الجملة الأولى التي لم يُحذف فاعلها، والأخيرة التي جاء بعد الجار والمجرور، مفعول فيه ظرف مكان ،هذا الاختلاف البسيط لم يمنعْ الجملتين من أن يتوازى بناؤها مع مباني الجمل الأُخر.

أظهر لنا هذا النوع من التكرار أنَّ التوازي وسيلةٌ، دقيقةٌ، منسجِمةٌ وسائدة للتعبير بما ينماز به مِن سِمةٍ جماليةٍ، وأُخرى وظيفية،فقد عبّرَ المُرسِل عن الصورة الواحدة والتي أراد إيصالها للمتلقي بصوتٍ متكررٍ منتظم الإيقاع،بتكرار البنية مع اختلافِ عناصرِ كلّ بنية،ما أثبتَ بأنَّ التكرارَ تقنيةٌ فعّالةٌ تزيد مِن قوةِ سبكِ المعنى ، وحبكِ الفكرةِ[٢٩] فكأنَّ التكرار هنا، يُظهِر لنا فضلَ اللهِ ونعمته بإرسال الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)،الذي كان سبباً لأحداثٍ متكررةٍ،بينتها الجمل المتوالية، المتوازية في التركيب.

٢-**إعادة الصياغة**، والذي استعمل فيه صيغاً نصية بديلة، ذات أساس دلالي مشترك، فنجده متجسداً بالعبارات الآتية[٣٠]:

(العداوة الواغرة في الصدور، الضغائن الكامنة في القلوب)، (بلّغ رسالات ربه ، أدى الرسالة)، (قبضه الله إليه حميداً، مضى صلى الله عليه وآله لسبيله)، (الغدر في وجوههما، النكث في عينيهما)، (غير مسرور ، ولا جذل[٣١]).

فقد عبّر الإمام(عليه السلام) عن المعنى المنشود من وراء هذه المترادفات، بطريقةٍ متقنةٍ، إذ أدى المعنى بإعادة صياغة المبنى، بطريقةٍ تحملُ دلالة ليس ببعيدة عن دلالة الأولى، وهكذا تكون هذه العلاقة قد أخذت حيّزها من النص، بوصفها وسيلة من وسائل الاتساق المعجمي داخله، فقد عملت على توسيع المعنى وتكثيفه[٣٢]، كما أسهمت في دفعِ السأمِ والملل الناتج عن التكرار الكلي، ما أعطى النصَ صفة التنوع الدلالي[٣٣] ، وعمل على شدِّ((الانتباه إلى أهمية الشيء المُكرر في عالم النص))[٣٤].

٣- **التكرار الكلي والجزئي**، ويتجسّد في النص بالألفاظ الآتية[٣٥]:

DOI: 10.18018/URUK/017-10/24-36

لفظ الجلالة(الله)، الذي تكرر (٨) مرات، والتاسعة بصيغة دعاء(اللهم)، فقد كان اللفظ منثوراً على سطح النص الكامل؛ ما أماط اللثام عن نقطةٍ مهمة أثبتها الإمام(عليه السلام) بأسلوبٍ بارعٍ حِرفيٍ، إذ عمل على ربط القضية التي يدعو إليها بالله تعالى، فطاعته طاعة لله ، ومعصيته معصية لله.

ونجد هذا النوع من التكرار بجزئيه، الكلي والجزئي متمثلا في الكلمات الآتية:

دفع- التولية –القول – التداك – القتل – بعض – البيعة – طلحة والزبير – العمرة – النكث – دم عثمان – الخدع – يطلب.

فبعد أن وظفَّ الإمام(عليه السلام) دلالة التكرار ، وتأثيره على المُتلقي، كرر هذه الكلمات بشكلٍ متمازجٍ بالاعتماد على تصريفاتها المتعددة؛ لتحقيق ما يصبو إليه من وراء هذا النص(تثبيت القضية المركزية)، الذي يتلخص فيما يأتي: بعد تأدية محمدٍ(صلى الله عليه وآله وسلم) لرسالته ورحيله عن عالم الدنيا، قمتم بالتصدي للأمرِ بتولية خليفة تلو الخليفة، بعيداً عنّا، إلى أن وصل بكم المطاف إلى عثمان بن عفّان، الذي اختلفتم فيه فيما بعد، فقتلتموه،فجئتم عندي وفرضتم علَيَّ البيعةَ، ثم أنتم بعد ذلك تنقلبون على أنفسكم بالخروجِ علَيَّ ، والمطالبة بما هو معصوبٌ بكم(دم عثمان).

وفي هذا المثال الآخر، في خطبةٍ للإمام علي(عليه السلام) يُقرّع فيها أهل البصرة بعد انكسارهم في واقعة الجمل، نجد أنَّ تآصر نوعين من التكرار كان عاملاً من عواملِ إنتاج النص، هما: التكرار الكلي، والتوازي التركيبي، الذي انتظمت به الخطبة من البداية حتى النهاية بطريقةٍ تمخّضت عن نصٍ متقنٍ أيَّما إتقانٍ، شكلاً ومضموناً : ((يا أهل البصرة يا أهل المؤتفِكة، ويا جند المرأة، وأتباع البهيمة، رغا فأجبتم، وعُقِرَ فانهزمتم، أحلامكم دِقاق، وعهدكم شِقاق، ودينكم نِفاق، وأنتم فسقٌ مُرّاق، يا أهل البصرة أنتم شرّ خلق الله؛ أرضكم قريبةٌ من الماءِ، بعيدةٌ عن السماء، خفّت عقولكم وسفِهت أحلامكم ، شهرتم سيوفكم، وسفكتم دماءَكم، وخالفتم إمامكم، فأنتم أكلة الآكل ، وفريسة الظافِر))[٣٦] .

في هذا النص جاءت جُملٌ متتالية ، متوافقة بالبُنى التركيبية ، مختلفة بالألفاظ والعناصر، والجداول الآتية تبيّن لنا ذلك:

أداة النداء	المنادى
يا	أهل البصرة
=	أهل المؤتفكة
=	جُند المرأة

الفعل	أداة ربط "الفاء"	جملة فعلية
رغا	ف	أجبتم
عُقِرَ	ف	انهزمتم

مبتدأ	خبر
أحلامُكم	دِقاقٌ
عهدُكم	شِقاقٌ
دينُكم	نِفاقٌ
أنتم	فَسَقَةٌ
أنتم	شرُّ خلقِ اللهِ
فعل + ت + فاعل + ك + م	
خفّتْ عقولُكم ، سفِهتْ أحلامُكم	
فعل + فاعل(ت) + م + مفعول به + ك + م	
شهرتُم سيوفَكم ، سفكتُم دماءَكم ، خالفتُم إمامَكم	

DOI: 10.18018/URUK/017-10/24-36

وهكذا دواليك، فتكرار هذه القوالب التي ضُمِنتْ بعناصرٍ مختلفةٍ، جعلتْ المتلقي يشعرُ بتتابعٍ إنسيابي ، جذّرَ الفكرةَ لديه ، أمّا التكرار الكلي - المتجسِّد بعبارة (يا أهل البصرة) ، التي كان دورها الرابطي عابراً لحدود الجملة، وممتداً على كلّ النصّ – فقد كانت النواة المركزية للنصِ، وأصبحت وسيلةً لاستقطابِ كل النعوت والصفات الذميمة المبثوثة بالبُنى المكررة .

فالنّصُ الماثلُ أمامنا وليد عوامل هي: التكرار بنوعيه، والموقِف الذي أُنتِجَ فيه، فهذه العوامل الثلاثة كانت سبباً في إنتاجِ نصٍ مسترسِلاً في الشكلِ[٣٧]، كذلك هيأتْ فرصةَ تناميه عِبرَ إضافة عناصرٍ جديدةٍ ساهمت في إنشاءِ تيارٍ دلالي، متدفِق في ذهن المتلقي[٣٨].

إنَّ توظيفَ أيُّ أسلوبٍ من الأساليب، لا يكون بمعزِلٍ عن السياق الذي ورد فيه، ومقتضى الحال الذي دعا إليه، فقد يتطلّبَ الأمر من المُنشِئ أن يعتمدَ أكثرَ من أسلوبٍ وأكثرَ من وسيلةٍ فيما يقول؛ لإيصال الرسالةِ بشكلٍ متْقنٍ، وحِرَفيٍ للمتلقي، وهذا ما ينطبقُ على الأمثلةِ الإجرائيةِ المتقدّمةِ الذِكرِ، فقد مازج منتجو النصوصِ بين أكثر من أسلوبٍ من أساليبِ التكرار ، وفي المقابلِ، قد يكون الإيفاءُ بالغرض ، يتحققُ بأسلوبٍ واحدٍ، وأداة واحدة، وهذا ما سيتّضِحَ لنا في الأمثلة اللاحقة.

و في هذه الخطبة للسيدة عائشة نجدُ التكرار بالاسم الشامل، الظاهرة الأبرز فيها ؛ ذلك أنَّ أغلبَ الاعتمادِ في إيصال مغزى الرسالة، كان على هذا الأسلوب من دون غيره من الأساليب الواردة في الخطبة :((أيُّها الناس! إنَّا نقمنا على عثمان خِصالاً ثلاثة: إمارةً بالغنى، وضربهُ بالسوطِ ، ورفعهُ موضِع الغمامة ...، ثمَّ عدَوا عليه فاستحلوا منه الحُرمات الثلاث: حُرمة الشهر الحرام ، وحُرمة البلد الحرام ، وحُرمة الخلافة ؛ واللهِ لَعثمانُ كان أتقاهم للربِّ ، وأوصلهم للرَحِمِ ، وأحصنهم للفرجِ،أقولُ قولي هذا وأستغفِرُ اللهَ لي ولكم))[٣٩].

في هذا النص، تحقق التكرارُ بالاسمِ الشامل بوجودِ لفظتي "خصال ، وحرمات" اللتان أشارتا إلى فئةٍ معينةٍ ، تنضوي تحتها كلماتٌ أُخر تُشيرُ إلى عنصرٍ من عناصرَ تلك الفئة[٤٠] ،فجاء التكرار على النحو الآتي:

-خصال ثلاث : وتشتمل على:إمارة بالغنى، وضربه بالسوط، ورفعه موضِع الغمامة.

-الحرمات الثلاث: وتشتمل على: حرمة الشهر الحرام، وحرمة البيت الحرام، وحرمة الخِلافة

تبدو الصلة بين الشاملِ والمشمول، واضحة جليّة، فكل صفة من الصفات، جزء من الخصال،وكذا الحال بالنسبة للحرمات، وكل عنصر من هذه العناصر، بمثابة الإعادة غير المباشرة للكلمة الأم "الكلمة الشاملة"،المنضوية تحتها، ولذا قيل أنَّ تكرارَ الاشتمالِ في النصّ صورةٌ من صورِ الترادف "الأحادي الجانب"، غير القابلِ للعكسِ[٤١] ، وقد انعكس هذا اللون من التكرار على الشكل الخارجي للنصِ، فتداول الكلمة العامة، وفئاتها داخل أدّى إلى الاتساق السطحي الظاهري بين الفقرات المكوّنة للنصّ.

DOI: 10.18018/URUK/017-10/24-36

أمّا من جهة الدلالة، فقد أدى هذا النوع من التكرار، إلى خلقِ شبكةٍ دلاليةٍ ضِمنَ سياقٍ معيّنٍ، فعلى أية حالٍ ((لا يصح إغفال السياق الذي وردتْ فيه الكلمة الشاملة، والكلمات المنضوية تحتها))[٤٢] و في النصُّ المدروس، وبالرغمِ من وضوح كلماته المتداولة في تركيبته، إلّا أنّهُ ينضوي على دلالاتٍ تتصلُ بالقضيةِ المركزية التي أُنْشِئَ من أجلها، والمُتلقي الفَطِنُ هو الذي يتوصّل لهذه الدلالة، في حالِ أخذه للظروفِ والملابساتِ التي أُنْشِئَ في ظِلها بعينِ الاعتبارِ وأن يكون على اطّلاعٍ بمرامي المنتِج وأهدافه، فالخطابات السياسية، ومنها هذا النص – إن جاز لنا وصفه بذلك – إنّما ينمازُ بلغته التواصلية الخاصة، والموجهة إلى متلقٍ متمرّسٍ، قادر على فكِّ شفرتها، فهي تجمعُ بين الوضوحِ والمباشرةِ؛ لإقناع السامعِ والتأثير فيه، مِن جهة، وبين الغموض في الدلالات الموحية التي تفرضُ على المتلقي التأمّلَ ملياً بما قيل مِن جهةٍ أخرى[٤٣].

إنَّ ارتباط هذا النوع من التكرارِ بالقضية المركزية للنصِ "حادثة مَقْتل عثمان بن عفّان"، أضفى عليه معنىً آخر، فقد أرادت السيدة عائشة(رض) عن طريق الدلالة الناتجة من الكلمتين الشاملتين، وما انضوى تحتهما من عناصر، وارتباطهما بما قبلهما وما بعدهما ، أن يثبت ظلم مقتل عثمان، الأمر الذي يعطيهم الحق في القيام والقِصاص من قاتليه، فذكرهُا للكلمةِ الشاملةِ الأولى، إنّما أرادت منها أنَّ تبيّنَ للمتلقي ما كان في عثمان من صفات تُبيحُ لقاتليه القِصاص منه؛ لكن ما أضافته على ذلك من دلالاتٍ توحي بتوبة عثمان مما اتّصفَ به من خِصال، وعدو قاتليه عليه وقتله، في ظلِ ظروفٍ أوضحتها الكلمة الشاملة الثانية، التي لا تُبيحُ القِتال بكلِ حالٍ من الأحوال، وتحت أي ذريعة، فما بالك بقتلِ شخصٍ له من المكانةِ الدينية ما لهُ، في مثل هذه الظروف المحرّم فيها القتال.

فذكرُها للكلمة الشاملة وما انضوى تحتها من عناصر مرتبط بالقضية المركزية؛ رسّخَ في ذهنِ المُتلقي ما أرادت الإيماء إليه (تجريم مَقْتلْ عثمان، وأحقية القِصاص من قاتليه الذين حددوا هويتهم سلفاً، واتجهوا لقتالهم) وهكذا يكون تدّفُقُ هذه المفردات المتشابكة دلالياً، قد حقق الاستمرارية الدلالية في النصِّ، وأدى إلى تعلّقِ بعضهِ ببعض[٤٤].

ويمكن لنا أن نعزز بمثالين آخرين؛ زيادةً في تأكيدِ، ما بدأنا به في المثال السابق، وهو أنَّ اعتمادَ اللونِ والأسلوبِ الاتساقي راجِعٌ إلى استيفاء المعنى من جوانبه المتعددة، وفي المثالين اللاحقين وجد المُنتِج، أنَّ اعتماد اللون الواحد من أسلوب التكرار كافٍ لإيصال رسالته؛ ولذا لم يُداخِلْ بين ما اعتمد، وبين الألوان الأُخر من أساليب التكرار.

في هذا النصِ، وظّفَ منتِجُهُ أسلوبَ التكرارِ بإعادة الصياغة بشكلٍ بارزٍ، وجعلهُ القُطبَ الذي تلتقي عنده الخيوطَ الدلالية للنصِّ، إذ أفرغَ فيه كلَّ ما يريدُ من دلالاتٍ وعواملَ تأثيريةٍ في مُتلقيه؛ ليكتملَ نصهُ شكلاً ومضموناً، والنصَّ لطلحة ألقاه خطيباً بأهلِ المدينةِ؛ محاولاً إقناعهم للالتحاق بمعسكره في حربه على الإمام علي(عليه السلام):((**يا أهل البصرةِ! قد ساقَ اللهُ إليكم خيراً ما ساقَهُ إلى قومٍ قطُّ؛ أُمكُم ، وحرمة نبيكم ، وحواري**[٤٥] **الرسولِ(ص) وابن عمته ومَنْ وقاهُ بيده**[٤٦]**. إنَّ علياً غصَبَ الناسَ أنفسهم في الحجازوتهيأ للشامِ، يريدُ سفكَ دماءِ المسلمين**

DOI: 10.18018/URUK/017-10/24-36

والتغلُّبَ على بلادهم، فلما بلغهُ مسيرنا إليكم وقصدُنا قَصَدَكم؛ وقد اجتمع معه منافقو مُضَرَ ونصارى ربيعة ورجّالة اليمنِ، فإذا رأيتم القول فاقصدوا قصدهم ولا تَرُوعُوا عنهم ولا تقولوا ابنُ عمِّ رسولِ اللهِ فهذه معكم زوجةُ الرسولِ وأحبُّ الناسَ إليه وابنةُ الصدِّيق الذي كانَ أبوها أحبَّ الخلقِ إلى رسولِ اللهِ))[٤٧].

فقد اتكأ المُنتِجُ في نصهِ هذا على أسلوبِ تكرارِ المعنى مع تغيير الوِعاء اللفظي، بدلاً من إعادة اللفظ ، أو التركيب، أو العنصر المعجمي نفسه؛ ولأنَّ هذا الأسلوب من التكرار، لا ينبغي دراسته معزولاً عن السياقِ الذي أُنشِئَ فيه[٤٨]، لذا سنحاولُ تتبع دور السياق وانعكاسه على تلك المكررات، وهي: (**حواريَّ الرسولِ- ابن عمته**) ،(**علي "ع" - ابن عم رسولِ الله**)، (**أمكم- حرمة نبيكم- زوجة الرسولِ- أحبُّ الناسَ إليه- ابنة الصدِّيق**) .

إنَّ ورود هذه العبارات، إنَّما جاءَ في سياقِ الترغيبِ، والدعوةِ للانضمام لمعسكرِ "عائشة وطلحة والزبير"؛ لمقاتلة الخليفة الشرعي للمسلمين، علي بن أبي طالب(ع)، فالسامع – رُبَّما – كان في وضعِ المتحيّرِ والمُتردِّد، في أي الحزبين أحقّ من الآخر فيما يدعو إليه؟ فمن جهةٍ، وصي الرسولِ وابن عمه وخليفته، ومن جهةٍ أخرى، زوج النبي وأبناء عمومته وصحابته، وما هو بادٍ، إدراك المُلقي لحقيقةِ الأمرِ الذي كان عليه الناسُ؛ فبادر إلى سَوقِ تلك المترادفات في نصٍ، أضفى على حزبهِ طابعَ الشرعية والتزكية؛ لارتباط كل المترادفات الدّالة عليهم برسولِ الله(ص)، فقد عمل على استغلال اسمَ الرسولِ(ص)؛ لاستمالة قلوب ومشاعر السامعين ، فهو لم يقلْ لهم بأنَّ(عائشة وطلحة والزبير معكم)؛ بل أشار بما هو رِدفٌ لذلك، أشار بما له تأثير ووقع على نفسِ السامعِ، فالمتلقي ما إنْ يسمعُ عبارة: أمكم، حرمة نبيكم، حواري الرسول، ابن عمته، وهو يعرفُ من المقصود بهذا، تأخذُهُ الرهبةُ ويتهيّبُ من الإقدام على إيّ فعلٍ؛ لما لهذه العبارات الرديفة، مِن ثِقَلٍ نفسي ومعنوي، إضافةً لعبارتهِ التي استهلَّ بها خِطابه " قد ساق الله إليكم خيراً ما ساقه إلى قومٍ قط" فكانت بمثابة جرعة أولية ، لتعزيز ما سعى إلى تعزيزه من دلالات مؤثرة.

وفي المقابِل، فقد سعى المُرسِل إلى التقليل من شأن خصمه بالأسلوبِ نفسه، فقوله :"**إنَّ علياً**" مجرداً إياه(ع) من أيّ صفةٍ، إنّما يوحي بالإنكارِ والتقليل منه(ع)، هذه العبارة كانت مقدمةٌ لتفريغ التعبير المُرادِف - والدال على الإمام علي ع – من محتواه وتأثيره المعنوي:(ولا تقولوا ابن عمّ رسولِ اللهِ.

وهكذا تكون ما ذكره من صيغٍ مترادفةٍ دالة عليهم وعلى خصومهم، وموزّعة على سطح النص من أوله إلى آخره، قد بلورتْ لنا القضية المركزية للنصِ، ما جعل النصَ وكأنه جملةً واحدةً في معناه، فالتكرار بإعادة صياغة المعنى، قد قامَ ((بالربطِ بين جمل هذه الوحدة النصيّة وضمِنَ لها تماسكاً معجمياً، والذي بدوره خلق تماسكاً نصياً مع الوحدات الأخرى))[٤٩]، وهذا النوع من الأسلوب جائز، بل مستَحسَن في فنِّ الخطابةِ على وجه الخصوص؛ لما به من تثبيت للأفكار في أذهان السامعين، وتمكينهم من الفهم[٥٠]، إذ أنَّهُ من أقوى أنواع التكرار في الصورة السمعية؛ لبلوغهِ أقصى درجات التأثير النفسي في المُتلقي، المتَمثِّلة في

DOI: 10.18018/URUK/017-10/24-36

تكرار الفكرة المركزية، أو المعنى المُرتَقَبْ بأكثرِ من صورةٍ تعبيريةٍ ، ملتزماً بترجيعِ النغمةِ المعنويةِ التي لا تخرجُ عن التركيزِ على الفكرةِ، وارتباطها بالسياقِ النصي العام[٥١].

وفي الشاهد الثالث والأخير ، نجدُ الحضور الأبرز والأقوى، لظاهرة التكرار الكلي، الذي عمل على تجلية المعنى بصورةٍ متكاملةٍ، فقد وظّفَ زيد بن صوحان هذا اللون من التكرار في نصِ كتابٍ له، يردُّ فيه على كتابٍ من عائشةَ لهُ، تدعوه فيه ألّا ينصر الإمام علي(ع)، والنص :((بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. **من زيد بن صوحان إلى عائشة بنت أبي بكرٍ، أمّا بعدُ؛ فإنَّ اللهَ أمرك بأمرٍ وأمرنا بأمرٍ؛ أمرك أن تَقَرّي في بيتكِ وأمرنا بالجهادِ؛ فأتاني كتابكِ بضدِّ ما أمرَ اللهُ به، وذلك خِلافُ الحقّ، والسلام**))[٥٢].

فقد كرر المُرسِلُ الجملتين، الفعلية" **أمرنا، أمرك**"، وشبه الجملة "**بأمرٍ**" على طولِ النصِ؛ الأمر الذي جعلهُ((حلقةٍ مغلقةٍ يرتبِطُ فيها أولُ الكلامِ بآخره))[٥٣]، هذا النوع من التكرارِ، وضعهُ علماؤنا الأوائل تحت عنوان " **ردّ العجزِ على الصدرِ**"، وجعلوه على ثلاثةِ أقسامٍ:((ما يوافق آخر كلمة فيه آخر كلمة في نصفه، ما يوافق آخر كلمة منه أول كلمة في نصفه الأول، ما يوافق آخر كلمة فيه بعض ما فيه))[٥٤]، وبحسبِ رأي الأستاذ محمد خطّابي، فإنَّ مدارَ ردِّ العجزِ على الصدرِ، هو ورود كلمة في الشطرِ الأول والثاني معاً، وهو عندهُ مظهرٌ من مظاهرِ الخطابِ المعجمي القائمُ على إعادةِ الكلمةِ نفسها[٥٥].

واتّباع هذا النمطِ من التكرارِ وفّرَ للمُرسِل والمتلقي أموراً عدة، فقد وفّرَ للأولِ طريقةَ بيان رفضهِ لما أوردتهُ عائشة في كتابها له ، بأسلوبٍ مؤدبٍ بليغٍ، إذ راعى فيه كون الكتابُ، موجهاً لزوج النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) ، " وزوجاته أمهاتهم"؛ لذا لم يختر أسلوب الرفض الصريح فـ((التسلسل الاجتماعي يتدَخّلُ ويجبرنا على تغيير طُرُقَنا في التعبيرِ، فنحنُ لا نتكلّمُ مع شخصٍ ذي شأنٍ بنفسِ الطريقةِ التي نتحدثُ بها مع شخصٍ يكونُ معنا على قَدَمَ المساواةِ))[٥٦]، ووفّرَ للثاني، فهمَ الرفضِ القطعي الذي لا رجعةَ فيه؛ لما تتضمنه المُكررات من إثارةٍ لدى المتلقي، و التركيز عليها، ومحاولة استنتاجِ الغاية المنضوية عليها.

وهكذا يكون هذا اللون من التكرار قد أعطى النصَ، صِبغةَ الاتساق الشكلي والدلالي ؛ فهو((ذو واجهةٍ بلاغيةٍ ظاهرةٍ، عنوانها الصوت المُتَشكِّلِ تشكلاً منمازاً يلمعُ إشعاعه بخلافِ سياقاتٍ بيانيةٍ معه في الخطابِ، وفي الوقتِ عينه هو منطوٍ على باطنٍ دلاليٍ جماليٍ إيقاعيٍ، متشعّب السماتِ التعبيرية والمعنوية: بحكمِ تموضعه في سياقة الخطابِ والنصِ، تستدعيه بواعثٌ وغاياتٌ ما))[٥٧].

-الخلاصة:

يمكن أن نستخلصَ من كل ما تقدّم ما يأتي:

١- بروز الدور الوظيفي الاتساقي لظاهرة التكرار، في المتن المدروس بشكلٍ واضح وجليّ.

٢- تنمازُ هذه الظاهرة اللغوية البلاغية، بالإبلاغِ والتأثيرِ في المتلقي، وهذا ما اتّضح لنا من الدراسة، وكشف لنا سِرَّ ركونِ منتجي هذه النصوص لهذه الظاهرة في تحقيقِ غاياتهم.

DOI: 10.18018/URUK/017-10/24-36

٣- طبيعة النص وسياق النص هو من يحدد نوع التكرار الذي يُوظّف فيه.

٤- ثبُتَ لنا من الدراسة ، امتداد الأثر الاتساقي لظاهرة التكرار،على المستوى الشكلي والدلالي للنص.

الهوامش :

١- ينظر: الإحالة التكرارية ودورها في التماسك النصي:١(بحث) ، و النص والخطاب قراءة في علوم القرآن:148.

٢- ينظر:أسرار التكرار في القرآن:50.

٣- ينظر:أسلوب التكرار في القصة القرآنية:2.

٤- ينظر: البرهان في علوم القرآن: 9/3.

٥- المثل السائر:3/3 .

٦- ينظر: المُنزع البديع في تجنيس أساليب البديع: 477/476.

٧- ينظر: المثل السائر:3/3،4.

٨- ينظر: المصدر نفسه: 3/ 19، و المعجم المفصّل في علوم البلاغة : 417.

٩- ينظر: النص والخطاب قراءة في علوم القرآن :148.

١٠- ينظر: البرهان في علوم القرآن 3/ 11-24.

١١- ينظر: علم لغة النص اتجاهات ومفاهيم: 192.

١٢- ينظر:نحو النص إطار نظري: 26.

١٣- ينظر: النص والخطاب والإجراء : 103 -107.

١٤- ينظر :لسانيات النص:24.

١٥- ينظر: نسيج النص:119.

١٦- ينظر: الإحالة التكرارية:1(بحث).

١٧- النص والخطاب والإجراء: 305.

١٨- لسانيات النص:179.

١٩- المرجع نفسه: 179.

٢٠- أثر عناصر الاتساق في تماسك النص: 92،وينظر:علم اللغة النصي النظرية والتطبيق: 105.

٢١- أثر التكرار في التماسك النصي: 32(بحث).

٢٢- التحليل اللغوي للنص: 47.

٢٣- ينظر:الترابط النصي بين الشعر والنثر : 55، و إشكالات النص:363.

٢٤- ينظر: مدخل إلى علم لغة النص: 89، والنصية في لغة الإعلام السياسي:106.

٢٥- ينظر: نحو النص:139 ، والترابط النصي بين الشعر والنثر:57.

٢٦- علم لغة النص والأسلوب:54.

٢٧- ينظر:نحو النص، أبوزنيد:147.

٢٨- الجمل والنصرة لسيد العترة في حرب البصرة:267.

٢٩- ينظر: البديع والتوازي: 8، ونسيج التكرار بين الجمالية والوظيفية في شعر الشهداء الجزائريين: 8.

٣٠- الجمل:267- 268.

٣١- الجذل: هو الشيء الثابت المنتصب ، وأما الجَذِل فهو الفَرِح؛ لأنَّ الفرِح منتصِبٌ،والمغموم لاطىء بالأرضِ. ينظر: مقاييس اللغة: 1/ 438.

٣٢- ينظر:مدخل إلى علم النص:145.

٣٣- ينظر:أثر التكرار في التماسك النصي:47.

٣٤- الدلالة والنحو:244.

٣٥- الجمل:267،268.

٣٦- الجمل:407.

٣٧- ينظر:لسانيات النص:231.

٣٨- ينظر: الأسلوبية الصوتية:125.

٣٩- الجمل:309.

٤٠- ينظر: علم لغة النص: 108 .

DOI: 10.18018/URUK/017-10/24-36

٤١- ينظر: المصدر نفسه:108، وأثر التكرار في التماسك النصي: 55 .

٤٢- علم الدلالة:79.

٤٣- ينظر:الخطاب السياسي،الخصائص واستراتيجيات التأثير:99.

٤٤- ينظر:أثر التكرار في التماسك النصي:55.

٤٥- الحواري: تسمية كانت تُطلق على الذين كانوا مع عيسى بن مريم(عليه السلام) ينصرونه، فلما جرت على ألسنة الناس، سُميَّ كل ناصرٍ حوارياً. ينظر: العين: 3 /288.

٤٦- (يريد به طلحة نفسه) الجمل، هامش صفحة 329.

٤٧- الجمل: 329 .

٤٨- ينظر: التماسك النصي في نهج البلاغة : 71.

٤٩- التماسك المعجمي في رواية الأسود يليق بك، لأحلام مستغاني ، مقاربة نصية:76 .

٥٠- ينظر:الأسلوب، دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية: 118 – 120.

٥١- ينظر: أبعاد الصورة السمعية والإيقاعية في(نهج البلاغة): 66.

٥٢- الجمل: 431.

٥٣- البلاغة والأسلوبية: 299.

٥٤- البديع:47، 48.

٥٥- ينظر: لسانيات النص: 133 .

٥٦- البلاغة والأسلوبية:235.

٥٧- الترداد والتكرار في البيان العربي دراسة أسلوبية في خطبة حجة الوداع: 177.

المصادر والمراجع

الكتب المطبوعة:

- أسرار التكرار في القرآن المسمى البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان،محمود بن حمزة الكرماني(ت ٥٠٥هـ)، تح:عبد القادر أحمد عطا ،مراجعة وتعليق:أحمد عبد التواب عوض ،(د،ط) ، دار الفضيلة ، القاهرة ، ١٩٧٧م.
- الأسلوب ، أحمد الشايب ، ط١ ،مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ،١٤١١هـ – ١٩٩٦م.
- إشكالات النص ،جمعان عبد الكريم ، ط١ ، الدار البيضاء ، بيروت ،٢٠٠٩م.
- البديع ، عبد الله بن المعتز(ت٢٩٦هـ) ،ط٣ ،دار المسيرة ، بيروت ،١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.
- البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية ، د.جميل عبد المجيد ، (د،ط) ، الهيأة المصرية العامة للكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٦م.
- البديع والتوازي ، د.عبد الواحد حسن الشيخ ، ط١ ،مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، مصر ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.
- البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين محمد عبد الله الزركشي(ت٧٩٤هـ) ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٣ ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.
- البلاغة والأسلوبية ، محمد عبد المطلب ، ط١ ، دارنوبار للطباعة ، القاهرة ، ١٩٩٤م.
- التحليل اللغوي للنص ، كلاوس برينكر ، ترجمة وتعليق: د. سعيد حسن البحيري ، ط١ ، المختار للنشر والتوزيع – القاهرة ، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٥م.
- الترابط النصي بين الشعر والنثر ، زاهر بن مرهون الداودي ، ط١، دار جديد ، عمّان ، ٢٠١٠م.

DOI: 10.18018/URUK/017-10/24-36

- التـرابط النصـي في ضـوء التحليـل اللسـاني للخطـاب ، خليـل ياسـر البطاشـي، ط١ ، دار جريـر ،عمّـان – الأردن ، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.
- الجمـل والنصـرة لسـيد العترة في حـرب البصـرة ، أبـو عبـد الله محمد بـن محمّـد بـن النعمـان الشـيخ المفيـد(ت٤١٣هـ) ، تـح: السـيد علـي ميـر شـريفي ، ط١ ، مكتبـة الإعـلام الإسلامي ، قم ، ١٤١٣هـ.
- الدلالـة والنحـو ، صـلاح الـدين صـالح حسـنين ، ط١ ، مكتبة الآداب.
- علـم الدلالـة ، د. أحمـد مختـار عمـر ، ط٦ ، عـالم الكتـب ، القاهرة ، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- علـم اللغـة النصـي بـين النظريـة والتطبيـق – دراسـة تطبيقيـة علـى السـور المكيـة ، د. صـبحي إبـراهيم الفقـي ،ط١ ، دار قبـاء للطباعـة والنشـر ، القـاهرة ، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.
- علـم لغـة الـنص المفـاهيم والاتجاهـات ، سـعيد حسـن البحيـري ، ط١ ، الشـركة المصـرية العالميـة للنشـر ، لونجمان ، القاهرة ، ١٩٩٧م.
- علـم لغـة الـنص النظريـة والتطبيـق ، د. عـزة شـبل محمد ، تقـديم: د. سـليمان العطـار ، ط١ ، مكتبـة الآداب ، القاهرة ، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
- علـم لغـة الـنص والأسـلوب ، د.نادية رمضـان النجـار ، مؤسسـة حـورس الدوليـة للنشـر والتوزيـع ، اسـكندرية ، ٢٠١٣م.
- العـين ، الخليـل بـن أحمـد الفراهيـدي (١٧٥هـ) ، تـح: د. مهـدي المخزومـي ، د. إبـراهيم السـامرائي ،(د،ط) ، دار الرشيد للنشر ، سلسلة المعاجم والفهارس ، ١٩٨٠م.
- لسـانيات الـنص ، نحـو منهج لتحليـل الخطـاب الشـعري ، د. أحمـد مـداس ، ط٢ ،عـالم الكتـب الحـديث ، إربـد- الأردن ، ٢٠٠٩م.
- المثـل السـائر في أدب الكاتـب والشـاعر ، ضـياء الـدين بـن الأثيـر(ت٦٣٧هـ) ، تـح: د. أحمـد الحـوفي ، ود. بـدوي أحمـد طبانـة ، (د،ط) ، دار نهـض مصـر للطباعـة والنشـر ، الفجالة – القاهرة ، (د،ت) .
- مـدخل إلى علـم لغـة الـنص ، تطبيقـات لنظريـة روبـرت ديبـو جرانـد دولنجـانج دريسـلر ، د. إلهـام أبـو غزالـة ، وعلي حمـد ، ط٢ ، الهيأة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩م.
- المصـطلحات الأساسـية فـي لسـانيات الـنص وتحليـل الخطـاب ، نعمـان بـوقرة ، ط١ ، عـالم الكتـب الحـديث ، إربد ، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٩م.
- المعجـم المفصّـل في علـوم البلاغـة ، إنعـام فـوّال عكّـاوي ، ط٢ ، دار الكتـب العلميـة ، بيـروت – لبنـان ، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
- مقـاييس اللغـة ، لأبي الحسـين أحمـد بـن فـارس بـن زكريـا ، تـح: عبـد السـلام محمد هـارون ،(د،ط) ، دار الفكـر للطباعـة والنشر والتوزيع ، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
- المنـزع البـديع في تجنـيس أسـاليب البـديع ، أبـو محمد القاسـم السجلماسـي(ت بعـد ٧٠٤هـ) ، تقـديم وتحقيـق: عـلّال الغـازي ، ط١ ، مكتبـة المعـرف ، الربـاط-المغـرب ، ١٤٠١هـ -٢٩٨٠م.
- نحـو الـنص إطـار نظـري ودراسـات تطبيقيـة ، عثمـان أبـو زنيد ، ط١ ، عالم الكتب الحديثة ، إربد ، ٢٠١٠م.
- نسـيج الـنص ، بحـث فيمـا يكـون بـه المفلـوظ نصـاً ، الأزهـر الزناد ، ط١ ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ١٩٩٣م.
- الـنص والخطـاب قـراءة في علـوم القـرآن ، محمد عبـد الباسـط عيـد ، ط١ ، مكتبـة الآداب ، القـاهرة ، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.
- الـنص والخطـاب والإجـراء ، روبـرت ديبـو جرانـد ، ترجمـة : د.تمّـام حسّـان ، عـالم الكتـب ، القـاهرة ، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

DOI: 10.18018/URUK/017-10/24-36

الرسائل والأطاريح:

- الاتساق في العربية ، دراسة في ضوء علم اللغة الحديث ، جبّار سويس حنيحن الذهبي ، رسالة ماجستير ، جامعة المستنصرية ، كلية الآداب ، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
- أثر عناصر الاتساق في تماسك النص ، دراسة نصية من خلال سورة يوسف ، محمود سليمان حسين الهواوشة ، رسالة ماجستير ، جامعة مؤتة ، عمادة الدراسات العليا ، ٢٠٠٨م.
- التماسك المعجمي في رواية الأسود يليق بك لأحلام مستغانمي ، مقاربة نصية ، عبد المجيد زعزع ، رسالة ماجستير ، جامعة الحاج لخضر- باتنة ، كلية الآداب واللغات ، الجزائر ، ١٤٣٦ - ١٤٣٧ هـ ، ٢٠١٥ -٢٠١٦م.
- التماسك النصي ، دراية تطبيقية في نهج البلاغة ، عيسى جواد فضل محمد الوداعي ، أطروحة دكتوراه ، الجامعة الأردنية ، كلية الدراسات العليا ، ٢٠٠٥م.
- النصية في لغة الإعلام السياسي ، صحيفة الشرق الأوسط أنموذجاً ، سيروان أنور مجيد ، رسالة ماجستير ، جامعة صلاح الدين – أربيل ، كلية اللغات ، ٢٠٠٥.

الدوريات:

- أبعاد الصورة السمعية والإيقاعية في (نهج البلاغة): شروق محسن كاطع الطائي ، مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية) ، جامعة البصرة ، كلية التربية ، مج ٣٧ ، العدد١ ، ٢٠١٢م.
- أثر التكرار في التماسك النصي ، مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات د.خالد المنيف: نوال إبراهيم الحلو ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها ، العدد٨ ، رجب ١٤٣٣هـ. مايو ٢٠١٢م: ١٦.
- الإحالة التكرارية ودورها في التماسك النصي بين القدماء والمحدثين : ميلود نزار ، مجلة علوم إنسانية ، جامعة لخضر ، باتنة ، الجزائر ، العدد٤٤ ، جون ٢٠١٠م.
- أسلوب التكرار في القصة القرآنية ، إحتراس شاكر فندي الكبيسي ، المؤتمر العلمي الثاني لكلية العلوم الإسلامية ، جامعة الأنبار ، ١١-١٢/٤/٢٠١٢م.
- الترداد والتكرار في البيان العربي ، (دراسة أسلوبية) في خطبة حجة الوداع للنبي (ص): د. محمد الأمين خلادي ، جامعة إدرار ، الجزائر .
- الخطاب السياسي ، الخصائص واستراتيجيات التأثير: د. راضية بوبكري ، جامعة الجلفة ، الجزائر ، منشورات مركز الحكمة للدراسات والبحوث والنشر والتوثيق ، موقع المجلة الألكتروني: www.revue-drassat.or
- نسيج التكرار بين الجمالية والوظيفية في شعر الشهداء الجزائريين ديوان الشهيد الربيع بوشامة نموذجاً : د.عبد اللطيف حنّي ، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها ، جامعة وادي ، كلية الآداب ، العدد٤ ، مارس ٢٠١٢م.

Abstract

It is to disclosure the influence of repetition as a feature of linguistic uniformity being clear within Al- Jemel Battle Speeches (the research sample). In the same time, we try to consider the old and modern features to absorb its function, features and clarification being used in the sample. The element of uniformity is clearly dominated due to less effect of briefing to strengthen texts all over.

DOI: 10.18018/URUK/017-10/24-36